التنفيذية للحزب العربي الفلسطيني، المعروف باسم حزب المفتي»[١٢٥]، وأن يشاركه التمثيل في اللجنة التنفيذية عن مدينة حيفا «فؤاد عطا الله وحكمت النملي»[١٢٦].

كل هذه الزوبعة، كانت رداً على ما قاله الكاتب القسامي صبحي ياسين، من أن رسولاً من القسام يدعى محمود سالم ويلقب بأبي أحمد القسام، اتصل بالحاج أمين الحسيني، بواسطة الشيخ موسى العزراوي، ليعلمه عن عزم القسام القيام بالثورة في شمال فلسطين «على ان يشرع الحاج أمين في الأعداد للثورة في جنوبها. وأجاب الحاج أمين بواسطة العزراوي: 'أن الوقت لم يحن بعد لمثل هذا العمل، وأن الجهود السياسية التي تبذل تكفي لحصول عرب فلسطين على حقوقهم'»[١٢٧].

وأعاد ناجي علوش ذكر المقطع ذاته، من موقع المتبني له[١٢٨]، وذكره عبد القادر ياسين بصيغة «بعد فشله في اجتذاب المفتي»[١٢٩]، وأكد وجود الرسول محمد عزة دروزة قائلاً: «وقد أرسل القسام شخصاً الي ذات يوم في موضوع الخلية الجهادية التي يرعاها، وقال انه يريد ان يواجه الحاج أمين أيضاً، ولا أدري هل واجهه أم لا»[١٣٠]. وهرباً من موضوع الرسالة تشير مجلة الهيئة العربية العليا الى أنه «تمت مباحثات سرية بين القسام وزملائه، وبين المفتي ورجال الحركة الوطنية في القدس، وانتهت الى اتفاق على انتهاج خطة معينة»[١٣١]. وتغدو الخطة المعينة، عند اميل الغوري، مصادرة شاملة «فوضع الحاج أمين للمنظمة القسامية ميثاقاً دينياً وطنياً وأنظمة وقوانين داخلية في منتهى الفعالية والاتقان»[١٣٢].

والمصادرة الثالثة، جاءت من حزب الاستقلال، حيث سمى «الشيخ عز الدين القسام ورمزي عامر وتوفيق منسي»[١٣٣]، كأبرز أعضاء الحزب في حيفا. فعندما تأسس الحزب «كان معتمده في حيفا رشيد الحاج ابراهيم، فشكل لجنة من استقلاليي النزعة كان من بينهم الشيخ عز الدين القسام»[١٣٤]. وبهذا المعنى لا تبدو اللجنة كصيغة حزبية، وانما كواجهة وطنية استقلالية، خاصة وان حزب الاستقلال هو أول حزب يتشكل بعد افلاس سياسة المؤتمرات. وأول حزب، في موجة تأسيس الأحزاب، يتطابق مع الدعوة القسامية في جعل الانتداب البريطاني لا الصهيونية العدو الأول ورأس البلاء. ومع ذلك، لا تغدو العلاقة بين رشيد الحاج ابراهيم وعز الدين القسام أكثر من صداقة «خاصة»[١٣٥]، لعب فيها رشيد الحاج ابراهيم، دور المؤازر والداعم للحركة القسامية. وبذلك تصبح حركة القسام غير مرتبطة في تنسيق مع اي حزب من الأحزاب العربية المعروفة آنذاك. «واذا كانت الأحزاب تتسابق على اعلان انتساب القسام اليها بعد استشهاده، فذلك عائد الى الشعبية الكبيرة التي لاقتها حركته بين أوساط الجماهير العربية في فلسطين وباقي الأقطار العربية فيما بعد»[١٣٦].

وروى فارس سرحان، ان صفوت الحسيني زاره في الكابري عام ١٩٣٦، كمندوب عن الحاج امين الحسيني، وطلب منه ترتيب العلاقة بين القساميين والمفتي قائلاً: «لو كانت لهم صلة بالمفتي لأمّن احتياجاتهم، ولما حدث ما حدث مع الشيخ القسام ورفاقه. ونحن الآن نعيد طرح السؤال ونريد اقامة الصلة، ونلفت نظرهم الى ان المفتي يستطيع وحده، ان يمدهم بأشياء كثيرة، فلماذا لا يعترفون به كرأس للحركة الوطنية؟»[١٣٧]. ونفى الشيخ سليمان أبو حمام وجود أي «علاقة للشيخ عز الدين القسام مع المجلس الإسلامي